

## The outcomes of using flipped class strategy with first intermediate stage female students in the linguistic subjects

Eman Mohammed Alseayed

General Directorate of Education in Alahsa || Ministry of Education || KSA

**Abstract:** The study is aimed to measure the effect of the flipped classroom strategy on teaching linguistic subjects upon the achievement of first-grade intermediate school students in one of Al-Ahsa Governorate schools. A sample of 32 students participated in the study. All participants were first-grade female students at the intermediate stage at the first semester of the academic year 1443 AH in the fifteenth intermediate school in Hofuf. The participants were divided conveniently into two groups: an experimental group which consisted of 16 students who studied using the flipped classroom strategy. The other group which consisted also of 16 students was a control group who studied using the traditional method. The research tool, which was an achievement test, was prepared by the author of this study, and its validity and reliability were confirmed. The results indicated that the differences between the experimental and control group average performance have no statistical significance ( $p>0.05$ ). On the other hand, the study showed a significant increase in the scores of the experimental group after the implementation of the flipped classroom strategy. ( $p<0.05$ ). The study concluded with a set of recommendations the most important of which: to hold training courses for teachers revolving around the use of the flipped classroom strategy in the educational process, with the use of modern technology and various educational platforms

**Keywords:** flipped classroom strategy \_ linguistic subjects \_ immortal language \_ educational achievement \_ intermediate stage.

## أثر استراتيجية الصف المقلوب على تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في الموضوعات اللغوية لمادة لغتي الخالدة بمدارس محافظة الأحساء

إيمان بنت محمد السعيد

إدارة التعليم بالأحساء || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الموضوعات اللغوية على تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مدارس محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية. وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (32) طالبة من طالبات الصف الأول متوسط للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1443هـ بالمتوسطة الخامسة عشر بالهفوف، وتم تقسيمهن بطريقة قصدية على مجموعتين: مجموعة تجريبية وعدد أفرادها بلغ (16) طالبة درسن باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها بلغ (16) طالبة درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية. وتم إعداد أداة البحث التي تمثلت في (الاختبار التحصيلي) وقد دلت النتائج على أن الفرق بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لم يكن ذا دلالة إحصائية ( $0.05>\alpha$ )، كما دلت على أن الفرق بين متوسط أداء المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق منهجية الصف المقلوب كان ذا دلالة إحصائية ( $0.05>\alpha$ )، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: عقد دورات تدريبية للمعلمات تدور حول توظيف استراتيجية الصف المقلوب في العملية التعليمية، مع الاستفادة من التقنية ومنصات التعليم المختلفة.

## المقدمة.

أشارت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية للطبيعة الخاصة التي يتميز بها طلاب المرحلة المتوسطة، والتي يجب أن تتوافق معها أخلاقيات المعلم حيث " يسعى لإكساب الطالب المهارات العقلية والعملية، التي تنمي لديه التفكير العلمي الناقد، وحب التعلم الذاتي المستمر وممارسته " (ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، 2006: 12)

وقد وُجّهت للمنهج التقليدي المعتمد على إتقان المهارات الدنيا في التفكير (التذكر والفهم) حسب تصنيف بلوم العديد من الانتقادات التي تشير إلى قصوره عن تلبية حاجات المتعلم والمجتمع المتطورة، ومن هنا جاءت الحاجة إلى دمج أدوات ووسائل التكنولوجيا في التعليم حيث يدرك التربويون الأثر الكبير لاستخدام التكنولوجيا في العملية التربوية مما ينعكس على العملية التربوية من جميع جوانبها، وهذا يحتاج إلى تخطيط تربوي يحاول المواءمة بين التعليم الإلكتروني وغير الإلكتروني.

هناك استراتيجيات تدريس عديدة تقوم على استخدام التكنولوجيا لتوفير المحتوى التعليمي للطلبة خارج الصف، الأمر الذي يمكنهم من الانخراط بعمق في المحتوى التعليمي داخل الصف. ويعتبر الصف المقلوب من أهم التقنيات التي تجمع بين التعليم التقليدي والإلكتروني، حيث يستطيع المعلم أن يقدم لطلابه محتوى غير متزامن من خلال الفيديو يخدم الطلاب والمعلمين على حد سواء، إذ يقضي المعلمون مزيداً من الوقت في مساعدة الطلاب على استيعاب المحتوى غير المفهوم لديهم والوصول بهم إلى مستويات التفكير العليا (التطبيق والتحليل والتقويم والإبداع) من خلال الأنشطة والتدريبات المنفذة في وقت الحصة الدراسية وبذلك يوفر المعلم لطلابه تعلماً أكثر عمقاً وإبداعاً وفاعلية ومنتعة، تعلماً يجعل الطالب محور العملية التعليمية، وينقله من مرحلة التعلم إلى مرحلة عليا وهي التفكير في التعلم وتنمية أنماطه المختلفة من خلال الموقف الذي يمر به المتعلم. وقد أوردت (الطلحي، 1440: 16) تعريفاً للصف المقلوب بأنه " استراتيجية تعلم وتعليم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم في توصيل المحتوى الدراسي للطلاب قبل الحصة الدراسية وخارجها؛ لتوظيف وقت الحصة لحل الواجب المنزلي " أو " هي بالأحرى إعادة توجيه الانتباه بعيداً عن المعلم وتركيز هذا الانتباه على المتعلم والتعلم " (بيرجمان، سامز، 2014: 34). كما أشار كلا من بيرجمان وسامز إلى " أن مقاطع الفيديو التي يعدها المعلمون من الأفضل استعمالها كأدوات لتوصيل المحتوى في أدنى طبقتين من تصنيف بلوم: أي التذكر والفهم. وهذا يتيح للمعلمين أن يقضوا وقتهم الثمين في الصف بإشغال الطلاب بنشاطات تتطلب مهارات تفكير في الطبقات العليا من تصنيف بلوم " (بيرجمان وسامز، 2015: 50).

## مشكلة الدراسة:

تتميز استراتيجية الصف المقلوب بأنها تجمع بين نظريتين هامتين من نظريات التعلم وهما التعلم الجماعي مع التعلم الفردي حيث ينشغل الطالب في منزله بمشاهدة مادة علمية بسيطة ويتم التطبيق عليها ومناقشتها جماعياً في الفصل مع المعلم " إن الصف المقلوب يؤسس إطاراً عملياً، يضمن للطلاب أن يتلقوا تعليماً تشخيصياً يتسم بالحضور الشخصي المباشر وغير المباشر لكل من المعلم والطالب " (بيرجمان وسامز، 2014: 29). ولذلك أهميته في تطوير مهارة الطالب على التعلم الذاتي المنظم القائمة على الإثارة والمتعة وتنمية التحصيل الدراسي، كما أنها تعمل على زيادة التفاعل بين المعلم والطالب أثناء الحصة ويوفر بيئة تحتضن أنماط التعليم المتنوعة والشاملة لاستراتيجيات التعلم النشط وقد تزايدت أهمية هذه الاستراتيجيات في السنوات الأخيرة نظراً لدورها في تنمية مهارات التفكير الناقد، ووضع أسس تعلم الفرد بنفسه في ظل الحاجة الضرورية والمتزايدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة

ونظم المعلومات والاتصالات التي تحتم على المرء التعلم المستمر والمتنامي الذاتي والذي من أهم استراتيجياته الصف المقلوب.

" عندما نبدأ في تغيير وجهة فصولنا فإننا سرعان ما ندرك اننا نتلمس خطانا نحو إطار عملي، يسمح للمعلمين بأن يشخصنوا التعليم بفاعلية وتأثير لكل طالب " (بيرجمان وسامز، 2014: 31).

#### أسئلة الدراسة:

لذلك من الممكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استراتيجية الصف المقلوب على تحصيل طالبات الصف الأول متوسط في الموضوعات اللغوية لمادة لغتي الخالدة في مدارس الأحساء؟

#### فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل القبلي والبعدي.

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس الأحساء في الموضوعات اللغوية لمادة لغتي الخالدة.

#### أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية: يسهم البحث في توجيه نظر المعلم إلى استقصاء الجانب العلمي الذي يوظفه لإعداد وتنفيذ درسه اللغوي من خلال استراتيجية الصف المقلوب، والأخذ بمبدأ التعلم النشط المتمركز حول الطالب ودوره الفعال كمحور للعملية التعليمية.
- الأهمية التطبيقية: مساعدة معلمي اللغة العربية في تحسين المستوى التحصيلي للطلبة ورفع كفاءة تدريس الوحدات التعليمية، بالإضافة إلى زيادة مهارات الطالب على التعلم الذاتي المنظم وفق قدراته.

#### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في رفع تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة.
- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الأول متوسط في المتوسطة الخامسة عشر بالهفوف.
- الحدود المكانية: المدرسة المتوسطة الخامسة عشر بالهفوف\_ محافظة الأحساء\_ المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذه خلال الفصل الدراسي الأول 1443هـ.

## مصطلحات الدراسة:

- الصف المقلوب: عند (بيرجمان وسامز، 2014: 123) هي التسجيل المسبق للمحاضرات حتى يتمكن الطلاب من مشاهدة الفيديو كواجب منزلي، ويستخدم وقت الحصص الأصلية لمساعدة الطلاب على فهم المفاهيم التي لم يفهموها.
- وعرفت الطلحي (1440: 18) الصف المقلوب: بأنه يمزج بين نظريتين كان يُنظر لهما على أنهما غير متوافقتين، وهما التعلم التقليدي والتعلم النشط.
- وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، وفي أثناء الحصص يتم تخصيص وقت معين لمناقشة الأفكار التي طُرحت في المحاضرة، والمناقشة حولها بشكل مستفيض وواسع".
- المهارات اللغوية: "من معاني المهارة وصف الشخص بأنه على درجة من الكفاءة والجودة في الأداء " (طعيمة، 2004: 30) وهي مجموعة من أربع قدرات، وفي القاموس المحيط " اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (الفيروزآبادي، م1، 1331).
- ويتفق تعريفنا لمهارات اللغة- إجرائياً- مع التعريف: "بأنها مهارات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة منطوقة من أجل التواصل الشخصي الفعال. هذه المهارات هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة." (الأكاديمية العربية الدولية، 2018).
- لغتي الخالدة: الجزء الأول من كتاب اللغة العربية المقرر للصف الأول المتوسط من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1443 هـ، والذي يشتمل على ثلاث وحدات دراسية.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- الإطار النظري:

ترجع الأسس النظرية للتعلم المقلوب لأصول النظرية البنائية الاجتماعية وفلسفة التعلم النشط الذي يجعل من الطالب هو محور العملية التعليمية، ومن أبرز النظريات التي ركزت على أهمية التعلم المقلوب نظرية العالم (فيجوتسكي) لتنمية المنطقة المركزية (ZPD) The Zone of Proximal Development، والتي تركز على أهمية الخبرات السابقة للمتعلم حول موضوع الدرس في تشكيل التعلم الجديد ذو المعنى، وتؤكد هذه النظرية على قدرة المتعلم على التعلم الذاتي للخبرة الجديدة ووضع الأسس لها إلا أنه يظل في حاجة إلى التوجيه والمتابعة ومشاركة الأقران لتعديل مساره وإعادة ترتيب معرفته وصولاً إلى مرحلة الإتقان.

"ويمكن اعتبار قيام معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في عام 2001م بإتاحة جميع موادها التي يقوم بتدريسها في كل البرامج بصورة مجانية عبر الإنترنت على أنه البداية الحقيقية لهذا التوجه، في وقت كان فيه المتعلمون المنتظمون في المعهد يدفعون تكاليف الدراسة النظامي" (المسيري: 2019)

ولا شك أن نقطة التحول العظيمة في مسارات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب كان عند ظهور اليوتيوب عام 2005، وكان انطلاق أكاديمية خان عام 2008 دوراً كبيراً في انتشار نموذج الصف المقلوب في أمريكا ودول العالم.

### ثانياً- الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة (الشيبية، وآخرون، 2019) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في المشاركة الصفية للطالبات في مادة التربية الإسلامية، واستمدت هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تناوله

والذي يترتب عليه تطوير استراتيجيات تدريس مادة الدراسات الإسلامية، واستخدمت التصميم شبه التجريبي حيث قسمت العينة إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية التي تكونت من 71 طالبة درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام طرائق التدريس التقليدية وتكونت من 66 طالبة وتم إعداد مادة تعليمية وفق استراتيجية الصف المقلوب في مقرر التلاوة وثلاث وحدات دراسية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، كما تم اختيار أنموذج التصميم من خمس مراحل (التحليل، التصميم، الإنتاج، التطبيق، والتقويم) وحُددت بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة والتي تمتعت بدلالات الصدق والثبات، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المشاركة الصفية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

- جاءت دراسة (الرواجفة، 2019) بهدف التعرف على فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة للصف الثالث الأساسي، والتعرف على فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تعزى إلى متغير الجنس. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ لملاءمته لأغراض الدراسة، والمعتمد على تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين تجريبية مكونة من 26 طالبا وطالبة ومجموعة ضابطة مكونة من 26 طالبا وطالبة، وتم إعداد اختبار تحصيلي للإجابة عن سؤالي الدراسة واختبار فرضياتها مع التأكد من صدق الاختبار وثباته وحساب معاملات الصعوبة والتمييز في فقراته، وأشارت النتائج إلى ارتفاع التحصيل في مستوى الاختبار الكلي يعزى لطريقة التدريس (التعلم المقلوب) وذلك لما يضيفه التعلم المقلوب من دافعية اتجاه التعلم وبالتالي الانتقال نحو التعلم الذاتي بطريقة جاذبة للطلبة، ولم يجد الباحث أي فروق تعزى لمتغير الجنس في التعلم البعدي، وهذا يدل على أن طريقة التعلم المقلوب تلائم وتواكب الخصائص النمائية لكلا الجنسين وتدعم عملية تعلمهم.

- وهدفت دراسة (الجعفري، 2018) إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب على تنمية التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الابتدائي في مادة لغتي الجميلة في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث أداة الاختبار التحصيلي واتبع المنهج شبه التجريبي والذي اعتمد على وجود مجموعتين من الصف السادس، مجموعة ضابطة تكونت من 25 طالبا درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية مكونة من 25 طالبا درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، استخدم الباحث مدخل الصف المقلوب في تدريس الوحدة الثانية (التكافل والتواصل الاجتماعي) من كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، معتمدا في التدريس على المدخل البنائي، ويخلص الباحث إلى أن لاستراتيجية الصف المقلوب أثر واضح في بقاء أثر التعلم السابق، وانتقاله إلى الصف، لأن هذه الاستراتيجية تركز على التعلم الذاتي للطلاب، وتجعله محور التعلم، مما ساهم في زيادة مستوى التحصيل لدى طالب المجموعة التجريبية في مادة لغتي الجميلة.

- في دراسة (سيف، وآخرون، 2018) هدف البحث إلى تحديد المفاهيم النحوية المتضمنة في مقرر المهارات اللغوية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك وفق التوصيف المعتمد من الجامعة، والتعرف على فاعلية استخدام الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب السنة التحضيرية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وقام الباحثان بإعداد أدوات الدراسة ذات دلالات الصدق والثبات والمشملة على (اختبار المفاهيم النحوية، ودليل المعلم لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية، وقائمة المفاهيم النحوية) وللوقوف على صدق قائمة المفاهيم تم إعداد استبانة طبقت على مجموعة من المختصين والخبراء في مجال اللغة العربية، وتم اختيار شعبتين من شعب كلية

التربية والآداب بطريقة عشوائية، وبلغ عدد طلابهما 126 طالباً؛ يمثلون عينة البحث، تم تعيين إحدى الشعبتين كمجموعة تجريبية وتضم 63 طالباً، وتعيين الشعبة الثانية كمجموعة ضابطة وتضم 63 طالباً. وخرج البحث بوجود فروق ظاهرية في النتائج تحسب لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الصف المقلوب.

- هدفت دراسة (الدوسري، وآخرون، 2017) إلى معرفة تصميم استراتيجية الصف المقلوب واستخدامها، ومعرفة فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي؛ لتعلم البرمجة لطالب الصف الأول الثانوي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات. اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي، وبلغ عدد الطلاب في المجموعة الضابطة 24 طالباً، وفي المجموعة التجريبية 24 طالباً استخدمت استراتيجية الصف المقلوب في تدريسهم مهارة البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات، وتمثلت الأداة المستخدمة في هذا البحث في أداة الاختبار التحصيلي الذي تم إعداده من ثلاثة محاور، تتمثل في قياس المعرفة عند مستويات بلوم العليا: (التحليل، التركيب، والتقويم)، مع التحقق من صدق الأداة وثباتها. وأشارت النتائج إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى التحصيل للطالب في وحدة البرمجة بمقرر الحاسب وتقنية المعلومات في مستويات (التحليل، التركيب، الاختبار ككل). وبينت النتائج عدم تحقق فرضا واحداً، بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في (مستوى التقويم)، ويعزى الباحثان ذلك إلى خلفيات الطلاب السابقة بعدم تركيز أغلب المقررات على هذا المستوى في المناهج مما أدى إلى قلة اهتمام معلمي المواد الدراسية بمستوى التقويم وقياسه في اختباراتهم.

- هدفت دراسة (الجريبة، 2017) إلى قياس فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مقرر الحديث على تحصيل طالبات المستوى الرابع النظام الفصلي للتعليم الثانوي (المسار العلمي) بمدينة الرياض، وانتهجت الدراسة المنهج شبه تجريبي في عينة مكونة من 32 طالبة، و16 طالبة في المجموعة التجريبية، و16 طالبة في المجموعة الضابطة، وتم إعداد الأداة التي تمثلت في الاختبار التحصيلي بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأسفرت نتيجة البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في جميع المستويات لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة (الرويلي، وآخرون، 2013) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية، وأثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلاب تبعاً لاختلاف مستواهم التحصيلي. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم في هذه الدراسة بحث أثر المتغير المستقل المتمثل في استراتيجية التعلم المقلوب لدى طالب الثاني المتوسط على المتغير التابع المتمثل في مهارات التعلم المنظم ذاتياً وتكونت عينة الدراسة من شعبتين من طلاب الصف الثاني المتوسط وتوزيعهم في المجموعتين: الضابطة وتكونت من 32 طالباً، والتجريبية من 32 طالباً، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي باعتماد أداتين لتحقيق أهداف الدراسة، هما: دليل المعلم للوحدة الدراسية المصاغ وفق استراتيجية التعلم المقلوب، ومقياس التعلم المنظم ذاتياً والتي تم استخراج دلالات صدق وثبات تطبيقهما، وتوصلت الدراسة إلى أن الخضوع للتعلم باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب يسهم في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بنفس الدرجة بغض النظر عن مستوياتهم الدراسية. وأن خضوع الطلاب في الصف الثاني المتوسط للتعلم باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب أدى إلى تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لديهم بدرجة متقاربة، وبمختلف مستوياتهم التحصيلية.

### تعليق عام على الدراسات السابقة:

اتفقت معظم الدراسات على الأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي للطلاب واتبعت هذه الدراسات في غالبيتها المنهج شبه التجريبي بجانب المنهج الوصفي التحليلي، وتنوعت الأداة ما بين بطاقة الملاحظة، الاختبار التحصيلي، الاستبانة، ومقاييس التعلم. كما أنها طبقت على عينات مختلفة من كافة المراحل الدراسية من ابتدائية، متوسطة، ثانوية وجامعية على اختلاف وتنوع أهدافها، واختلفت الدراسات في الوسيلة التعليمية الإلكترونية المتبعة لتعليم الطلاب، ففي دراسة (الشيببية، وآخرين، 2019) تم رفع الفيديوهات المعدة عبر google drive تم إرسال الروابط للطلاب عبر تطبيق (الواتس أب)، وفي دراسة (الدوسري، وآخرون، 2017) تم استخدام منصة أكادوكس التعليمية، واستخدمت شبكة الإدمودو الاجتماعية في دراسة (الجريبة، 2017)، وفي دراسة (سيف، وآخرين، 2018) تم إنشاء صف دراسي على موقع Edpuzzle باسم (المهارات اللغوية) يحتوي على المادة العلمية للوحدات المحددة، وفي دراسة (الرويلي، وآخرين، 2013) استخدم اليوتيوب، وفي دراسة (الجعفري، 2018) استخدم وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في إيصال المادة العلمية.

واتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في استخدام المنهج شبه التجريبي، وجاءت نتائجها متوافقة مع بقية الدراسات التربوية حول الأثر الإيجابي لاستراتيجية الصف المقلوب في مزاياها ودعائمها وفي المعوقات التي تواجه تنفيذها. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في وضع الإطار النظري للدراسة والمنهجية التي تساهم في توضيح أهدافها معرفة الركائز الرئيسية لها واستنتاج النتائج ومناقشتها.

### 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

#### منهجية الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج شبه التجريبي (Quiz-Experimental Research) وهذا المنهج يتطلب وجود مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية من الطلاب، يعالج فيها أثر متغير مستقل أو أكثر على متغير تابع أو أكثر.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار مجموعتين من الطالبات بطريقة قصدية، المجموعة الأولى هي أولى/1 مكونة من 16 طالبة كمجموعة تجريبية خضعت للتدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب. المجموعة الثانية هي أولى/3 مكونة من 16 طالبة كمجموعة ضابطة خضعت للتدريس باستخدام الطريقة التقليدية الاعتيادية. ويوضح الجدول (1) التوزيع النهائي لأفراد العينة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة على مجموعتي الدراسة

المجموعة	الفصل	عدد الطالبات
المجموعة التجريبية	أولى/ 1	16
المجموعة الضابطة	أولى/ 3	16
المجموع		32

### أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي):

نظرا لطبيعة البيانات وتحقيقا لأهداف الدراسة حُددت أداة (الاختبارات) كأداة مناسبة لقياس مدى تحقق أهداف الدراسة.

- بدأت الباحثة بتحديد الدروس المنفذة من الوحدة التعليمية المطلوبة والتخطيط لها، وهي دروس الأسلوب اللغوي (المثنى- الاستفهام) من الوحدة الثانية (الأعلام) من كتاب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط
- تعريف طالبات المجموعة التجريبية بماهية استراتيجية الصف المقلوب وأهميتها ومكانتها وكيفية تطبيقها.
- تم بناء اختبار تحصيلي معرفي (قبلي وبعدي) وفق مستويات بلوم الستة (تذكر- فهم- تطبيق- تحليل- تركيب- تقويم) كما هو موضح في جدول (2)، بنمط اختبار موضوعي مكون من أسئلة (اختيار من متعدد) في 10 فقرات في دروس الوحدة المختارة بهدف قياس الفرق في التحصيل الدراسي للطالبات في الموضوعات اللغوية قبل وبعد إجراء التطبيق.

### جدول (2) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الوزن النسبي	عدد الأسئلة	مستوى الأهداف حسب هرم بلوم						الموضوع
		تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	
%100	10	0	2	1	3	1	3	مجموع الأسئلة
		0	%20	%10	%30	%10	%30	الوزن النسبي للأهداف

- تم التحقق من صدق محتوى الاختبار بعد عرضه على أكثر من متخصص في المادة العلمية والقياس مع عرضه على مشرفة المادة في إدارة إشراف الأحساء.
- قيس معامل الصعوبة في الاختبار بعد تطبيقه على (15) طالبة خارج عينة الدراسة وتراوحت ما بين (0.26-0.60) وهي نسبة مناسبة لمستوى الطالبات.
- تراوحت معامل تمييز أسئلة الاختبار ما بين (0.30-0.40) وهي نسبة تدل على جودة مفردات الاختبار في تمييز مستويات الطالبات.
- تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين قبل إعطاء الدروس، وكانت النتيجة كما يبينها الجدول الآتي:

### جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة	تفسير الدلالة
التجريبية	5.50	2.37	1	2.856	0756.	عدم وجود فروق
الضابطة	5.62	2.60				

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق بين المجموعتين، وهو ما يعكس تجانس المجموعتين وتساويهما في القدرات التحصيلية في المقرر.

- انتقلت الباحثة إلى إعداد فيديو مناسب لكل درس من ناحية العرض وتحقيقه للهدف تتراوح مدة كل فيديو ما بين (7-10) دقائق، مع مراعاة جودة إخراج الفيديو، ومناسبته للمادة التعليمية ومن ثم حفظه في روابط وإرساله للطالبات في المجموعة التجريبية عبر روابط بعد رفعه في اليوتيوب مرفقا بورقة ملاحظات خاصة مع الحرص على إطلاع جميع الطالبات عليه.



- في غرفة الصف ناقشت المعلمة الطالبات بالمادة التعليمية التي تضمنها الفيديو الذي شاهدته في المنزل وتم مناقشة الأنشطة التعليمية والإجابة عن الأسئلة المطروحة. ومن ناحية أخرى تم إعطاء موضوعات الدراسة لطالبات المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- طُبق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد الانتهاء من تطبيق التجربة.
- حساب ثبات الاختبار: بعد تطبيق الاختبار القبلي على الطالبات تم حساب معامل ثباته باستخدام كرونباخ ألفا وبلغت (0.97) بينما بلغت معامل ثبات الاختبار البعدي - باستخدام كرونباخ ألفا- (0.907) وبذلك نجد أن الاختبار يتصف بثبات عالي كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) معامل الثبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي Statistics Reliability

الاختبار	معامل الثبات	عدد الفقرات
الاختبار القبلي	0.97	10
الاختبار البعدي	0.97	10

#### التحليل الإحصائي:

- قامت الباحثة بتحديد قيمة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين؛ لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية لاختبار التحصيل في التطبيقين القبلي والبعدي.
- ولتحديد ما إذا كان الفرق في المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل دال إحصائياً عند (0.05) تم استخدام اختبارات للعينات المترابطة. (t- test samples-paired).
- ولمعرفة ما إذا كان الفرق في المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة (t -test samples-independent)

#### 4- النتائج ومناقشتها.

- نتيجة التساؤل الرئيس: ما أثر فعالية استراتيجية الصف المقلوب على تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في الموضوعات اللغوية لمادة لغتي الخالدة؟ وللإجابة عن السؤال استخدمت الباحثة تحليل التباين للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، وكما بينها الجدول (5)

#### فحص الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

جدول (5) نتائج الاختبار البعدي للعينات المستقلة t-test samples independent

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة	تفسير الدلالة
التجريبية	7.18	2.03	1	1.932	363.0	عدم وجود فروق
الضابطة	6.12	2.96				

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين؛ وفقاً للمتوسطات؛ إلا أنها فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي حيث بلغ الفرق في

المتوسط الحسابي بين المجموعتين (106)، ولصالح التجريبية؛ ولكنه غير دال إحصائياً، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدة عوامل منها قلة عدد أفراد العينة حيث بلغت (16) طالبة لكل عينة. بجانب قلة عدد الأسئلة في الاختبار التحصيلي حيث بلغت (10) أسئلة للاختبار، بالإضافة لارتفاع مستوى الطالبات التعليمي وإلمامهن بالمحتوى التعليمي في مراحل دراسية سابقة.

ج- فحص الفروق بين متوسطي درجات التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي  
جدول (6) نتائج تحليل التباين test samples paired لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية على اختبار

#### التحصيل القبلي والبعدي

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت	المتوسط الحسابي		المقارنة المزدوجة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	15	7.730	2.37	5.50	الاختبار القبلي
			2.03	7.18	الاختبار البعدي

تُظهر نتائج الجدول (6) أعلاه المتوسطات الحسابية لتحصيل طالبات المرحلة المتوسطة لدى المجموعة التجريبية، وقد دلت كما هو موضح أنّ الفرق بين متوسط أداء المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق منهجية الصف المقلوب كان ذا دلالة إحصائية ( $p > 0.05$ ).

#### أهم الاستنتاجات:

تدل النتيجة التي توصلت لها الدراسة؛ على عدم تأثير استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل الطالبات الدراسي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ حيث تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً عند طالبات المجموعة التجريبية الخاضعة للتدريس بهذه الاستراتيجية المعززة بالفيديوهات المصاحبة للطالبات في منازلهن والأنشطة والتدريبات المنفذة أثناء الحصص الدراسية في درجتهم في الاختبار البعدي عنها في الاختبار القبلي؛ وساعدت المعلومات التي تلقتها طالبات المجموعة التجريبية في المنزل على الاحتفاظ بها واستظهارها مع تطبيقها أثناء الحصص وبقاء أثرها. وبذلك يتأكد رفض الفرض الأول الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) عند الطالبات بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ بينما يتم قبول الفرض الثاني الذي ينص على فروق دالة بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

وبذلك يتبين أنه وعلى الرغم من فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعليم إلا أنّها لم تظهر في نتائج فحص الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه الدراسة؛ بينما كانت الفروق دالة بين المجموعة نفسها؛ في الاختبارين القبلي والبعدي؛ ولعل السبب يعود لقلة عدد العينتين؛ إضافة لوجود معوقات تقف أمام تنفيذ الكثير من المعلمات لهذه الاستراتيجية، منها عدم إلمام بعض المعلمات بأدوات صنع الفيديو التعليمي وتطبيقاته، زيادة على أنّ توفير الحاسب الآلي أو شبكة الانترنت ليس متاحاً بقدر متساو لدى جميع المتعلمين، وهذا ما أكدته العوفي (2021: 219) حيث أشارت " إلى أن استراتيجية الصف المقلوب تتطلب جهداً ووقتاً في التنفيذ وبالتالي يمكن أن تكون استراتيجية الصف المقلوب داعمة للتعليم، إلا أنّها قد تمثل عبئاً إضافياً على المعلمة وتتطلب منها مهارة تدريسية جديدة لم تعدها من قبل "

## التوصيات والمقترحات:

1. تدريب معلمي مادة لغتي الخالدة على استخدام تطبيقات ومنصات تعليمية لتوظيفها في استراتيجية الصف المقلوب.
2. توفير بيئة داعمة للمعلمين تساعدتهم تقنيا وذلك بتوفير الأجهزة والمختصين لإعداد البرامج والدخول إلى المنصات التعليمية للتواصل مع الطلاب.
3. ضبط تطبيق استراتيجية الصف المقلوب وتنظيمها مع اقتراح بدائل لمواجهة الصعوبات التي قد تواجه المعلم أو الطالب عند التنفيذ سواء كانت صعوبات تقنية أو تنظيمية.
4. الاهتمام بالابتكار لطرق تعليم جديدة تدعو الطالب لشعوره بمسؤولية تعلمه الذاتي المبني على قدراته ومهاراته.
5. تصميم وحدات المنهج الدراسي بطريقة تعتمد على توظيف استراتيجية الصف المقلوب ودعم تضمينها مع استراتيجيات التعلم النشط المطبقة من قبل المعلمين.
6. إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب وأثر تطبيقها في رفع التحصيل الدراسي في المواد الدراسية الأخرى كالحاسب واللغة الإنجليزية والرياضيات.

## قائمة المراجع.

### أولا- المراجع بالعربية:

- الأكاديمية العربية الدولية، (2018)، مقال (ماهي المهارات اللغوية الأربعة؟)، مدونة الكترونية <https://2u.pw/pXbZq>
- بيرجمان، جونانان، وسامز، آرون. (2015)، التعلم المقلوب بوابة لمشاركة الطلاب، ترجمة الأستاذ الدكتور عبدالله زيد الكيلاني، مكتب التربية العربي لدول الخليج. نسخة الكترونية. <https://2u.pw/fvoaY>
- الجريبة، منى بنت محمد. (يناير 2017)، فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (172) العدد الأول.
- الجعفري، حسين منصور ناصر. (يونيو 2018)، فاعلية تدريس لغتي الجميلة (اللغة العربية) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد السابع عشر - المجلد الثاني.
- الدوسري، فؤاد فهد، وآل مسعد، أحمد زيد. (يونيو 2017)، فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالب الصف الأول الثانوي، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، المجلد 41 العدد 3 (عدد خاص).
- الرواجفة، فيصل شوكت. (حزيران 2019)، فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الرويلي، فايز بن قبيل، والطلافة، حامد عبدالله. (2020) أثر استخدام التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طالب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ، مجلد 28، عدد 1

- سيف، نايل يوسف، والنجدي، سمير بن موسى. (2018)، فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية المتضمنة في مقرر المهارات اللغوية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك، مجلة البحث العلمي في التربية العدد التاسع عشر.
- الشبيبة، ثرياء، والعياصرة، محمد، والمحززي، راشد. (2021)، أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في المشاركة الصفية للطلبات في مادة التربية الإسلامية في ضوء تحصيلهن الدراسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 35(5).
- طعيمة، رشدي أحمد. (2004)، المهارات اللغوية: مستوياتها تدريسيها صعوبتها، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، نسخة الكترونية. <https://2u.pw/PivlY>
- الطلحي، سارية بنت أحمد. (1440 هـ)، التعلم المقلوب، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، نسخة الكترونية. <https://fliphtml5.com/pzbim/xcva/basic>
- العوفي، حنان سويعد. (2021) درجة تطبيق استراتيجية الصف المقلوب لدى معلمات الحاسب بمنطقة المدينة المنورة في الفترة ما قبل جائحة كورونا، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عدد 29
- الفيروز آبادي مجد الدين، محمد بن يعقوب. (2005)، القاموس المحيط، الرسالة، م1، المكتبة الوقفية، نسخة الكترونية <https://waqfeya.net/book.php?bid=3636>
- المسيري، محمد علي. (2019/ 9/ 24)، مقال (الفصول المقلوبة، تفكيك المصطلح ومراجعة الأدبيات)، مدونة تعليم جديد ، <https://2u.pw/eO4Yw>
- وزارة التربية والتعليم. (2006) ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، الطبعة الأولى، نسخة الكترونية. <https://2u.pw/hOyST>

#### ثانيا- المراجع بالإنجليزية:

- Bergman, j , & Sames , a. (2014). "Flip Your Classroom Reach Every- Student in Every Class Every Day". United States: The International Society for Technology in Education.